رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ وقد تقدم تقرير الحنيف في سورة الأنعام بما أغنى عن إعادته ههنا ﴿ويقيموا الصلاة﴾ وهي أشرف عبادات البدن ﴿ويؤتوا الزكاة﴾ وهي الإحسان إلى الفقراء والمحاويج ﴿وذلك دين القيمة﴾ أي الملة القائمة العادلة أو الأمة المستقيمة المعتدلة ، وقد استدل كثير من الأئمة كالزهري والشافعي بهذه الآية الكريمة أن الأعمال داخلة في الإيمان ، ولهذا قال : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ .

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

يخبر تعالى عن مآل الفجار من كفرة أهل الكتاب والمشركين المخالفين لكتب الله المنزلة وأنبياء الله المرسلة أنهم يوم القيامة في نار جهنم خالدين فيها أي ماكثين لا يحولون عنها ولا يزولون ﴿أولئك هم شر البرية﴾ أي شر الخليقة التي برأها الله وذرأها ثم أخبر تعالى عن حال الأبرار الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بأبدانهم بأنهم خير البرية ، وقد استدل بهذه الآية ابو هريرة وطائفة من العلماء على تفضيل المؤمنين من البرية على الملائكة لقوله : ﴿أولئك هم خير البرية﴾ ثم قال تعالى : ﴿جزاؤهم عند ربهم﴾ أي يوم القيامة ﴿جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً﴾ أي بلا انفصال ولا انقضاء ولا فراغ ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ ومقام رضاه عنهم أعلى مما أوتوه من النعيم المقيم ﴿ورضوا عنه﴾ فيما منحهم من الفضل العميم .

وقوله تعالى : ﴿ذلك لمن خشي ربه﴾ أي هذا الجزاء حاصل لمن خشي الله واتقاه حق تقواه ، وعبده كأنه يراه وعلم أنه إن لم يره فإنه يراه . وقال الإمام أحمد : حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بخير البرية ؟» قالوا بلى يارسول الله . قال : «رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما كانت هيعة استوى عليه . ألا أخبركم بخير البرية ؟» قالوا : بلى يارسول الله . قال : «رجل في ثلة من غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة . ألا أخبركم بشر البرية ؟» قالوا : بلى قال : «الذي يسأل بالله ولا يعطي به» . آخر تفسير سورة لم يكن ، ولله الحمد والمنة .

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

قال الترمذي : حدثنا محمد بن موسى الجويني البصري ، حدثنا الحسن بن مسلم العجلي ، حدثنا ثابت ؛ قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا سعيد ، حدثنا عياش بن عباس عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمرو قال : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال «أقرئني يا رسول الله» ، قال له : «اقرأ ثلاثاً من ذوات الراء» فقال له الرجل : كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني ، قال : «فاقرأ من ذوات حم» فقال مثل مقالته الأولى ، فقال «اقرأ ثلاثاً من المسبحات» فقال مثل مقالته ، فقال الرجل : ولكن أقرئني يارسول الله سورة جامعة فأقرأه : ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ حتى إذا فرغ منها قال الرجل : والذي بعثك بالحق نبياً لا أزيد عليها أبداً ، ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ : «أفلح الرويجل ، أفلح الرويجل ـ ثم قال ـ علي به ـ فجاءه فقال له ـ أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيداً لهذه الأمة» فقال له الرجل : أرأيت إن لم أجد إلا منيحة أنثى فأضحي بها ؟ قال «لا ولكنك تأخذ من شعرك وتقلم أظافرك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذاك تمام أضحيتك عند الله عز وجل» وأخرجه أبو داود والنسائي من حديث أبي عبد الرحمن المقري به .

وقال الترمذي : حدثنا محمد بن موسى الجويني البصري حدثنا الحسن بن مسلم بن صالح العجلي ، حدثنا ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن» ثم قال : هذا حديث غريب

لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن مسلم ، وقد رواه البزار عن محمد بن موسى الجويني عن الحسن بن مسلم عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ، وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن» هذا لفظه . وقال الترمذي أيضاً : حدثنا علي بن حجر ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يمان بن المغيرة العنزي ، حدثنا عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن ، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن» ثم قال غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة .

وقال أيضاً حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري حدثني ابن أبي فديك أخبرني سلمة بن وردان عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه : «هل تزوجت يافلان» قال : لا والله يارسول الله ولا عندي ما أتزوج ؟ قال : «أليس معك قل هو الله أحد ـ قال بلى قال ـ ثلث القرآن ـ قال أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح ؟ ـ قال بلى ، قال ربع القرآن ـ قال ـ أليس معك قل يا أيها الكافرون ؟ ـ قال بلى قال ـ ربع القرآن ـ قال ـ أليس معك إذا زلزلت الأرض ـ قال بلى ، قال ـ ربع القرآن ، تزوج» ثم قال هذا حديث حسن ، تفرد بهن ثلاثتهن الترمذي لم يروهن غيره من أصحاب الكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

قال ابن عباس : ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ أي تحركت من أسفلها ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ يعني ألقت ما فيها من الموتى قاله غير واحد من السلف ، وهذه كقوله تعالى : ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ وكقوله ﴿وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت﴾ وقال مسلم في صحيحه : حدثنا واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «تلقي الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة ، فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ، ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً» وقوله عز وجل : ﴿وقال الإنسان ما لها﴾ أي استنكر أمرها بعدما كانت قارة ساكنة ثابتة وهو مستقر على ظهرها أي تقلبت الحال فصارت متحركة مضطربة قد جاءها من أمر الله تعالى ما قد أعده لها من الزلزال الذي لا محيد لها عنه ، ثم ألقت ما في بطنها من الأموات من الأولين والآخرين ، وحينئذ استنكر الناس أمرها وتبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار .

وقوله تعالى : ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ أي تحدث بما عمل العاملون على ظهرها . قال الإمام أحمد : حدثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك وقال الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي واللفظ له حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبدالله هو ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال : «أتدرون ما أخبارها ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه أخبارها» ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب ، وفي معجم الطبراني من حديث ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد سمع ربيعة الحدسي أن رسول الله ﷺ قال : «تحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس من أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة» .

وقوله تعالى : ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ قال البخاري : أوحى لها وأوحى إليها ووحى لها ووحى إليها واحد ، وكذا قال ابن عباس أوحى لها أي أوحى إليها ، والظاهر أن هذا مضمن بمعنى أذن لها . وقال شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال : قال لها ربها قولي فقالت ؛ وقال مجاهد : أوحى لها أي أمرها ، وقال القرظي : أمرها أن تنشق عنهم . وقوله تعالى : ﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتاً﴾ أي يرجعون عن موقف الحساب أشتاتاً أي أنواعاً وأصنافاً

ما بين شقي وسعيد مأمور به إلى الجنة ومأمور به إلى النار ، قال ابن جريج : يتصدعون أشتاتاً فلا يجتمعون آخر ما عليهم ، وقال السدي : أشتاتاً فرقاً . وقوله تعالى : ﴿ليروا أعمالهم﴾ أي ليعلموا ويجازوا بما عملوه في الدنيا من خير وشر ، وهذا قال ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ .

قال البخاري : حدثنا إسماعيل بن عبدالله ، حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «الخيل لثلاثة ؛ لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر» . فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال طيبها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ، لو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن تسقى به كان ذلك حسنات له ، وهي لذلك الرجل أجر . ورجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ، ورجل ربطها فخراً ورياء ونواء فهي على ذلك وزر» فسئل رسول الله ﷺ عن الحمر فقال «ما أنزل الله فيها شيئاً إلا هذه الآية الفاذة الجامعة ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ ورواه مسلم من حديث زيد بن أسلم به .

وقال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ قال : حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها . وهكذا رواه النسائي في التفسير عن إبراهيم بن محمد بن يونس المؤدب عن أبيه ، عن جرير بن حازم عن الحسن البصري قال : حدثنا صعصعة عم الفرزدق فذكره . وفي صحيح البخاري عن عدي مرفوعاً «اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة» وله أيضاً في الصحيح «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط» وفي الصحيح أيضاً «يا معشر نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة» يعني ظلفها ، وفي الحديث الآخر «ردوا السائل ولو بظلف محرق» .

وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال «ياعائشة استتري من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان» تفرد به أحمد . وروي عن عائشة أنها تصدقت بعنبة وقالت : كم فيها من مثقال ذرة . وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو عامر ، حدثنا سعيد بن مسلم ، سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير ، حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل ، أن عائشة أخبرته أن النبي ﷺ كان يقول «ياعائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً» ورواه النسائي وابن ماجة من حديث سعيد بن مسلم بن بانك به .

وقال ابن جرير : حدثني أبو الخطاب الحساني ، حدثنا الهيثم بن الربيع ، حدثنا سماك بن عطية ، عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال : كان أبو بكر يأكل مع النبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ فرفع أبو بكر يده وقال : يارسول الله إني أجزى بما عملت من مثقال ذرة من شر فقال «ياأبا بكر ما رأيت في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ، ويدخر الله لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة «ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه أبي الخطاب به ، ثم قال ابن جرير : حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب قال : في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس ، إن أبا بكر كان يأكل مع النبي ﷺ فذكره ، ورواه أيضاً عن يعقوب عن ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة أن أبا بكر وذكره .

[طريق أخرى] قال ابن جرير : حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن عبدالله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عند عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال لما نزلت ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى حين أنزلت ، فقال له رسول الله ﷺ ما يبكيك يا أبا بكر» قال : يبكيني هذه السورة : فقال له رسول الله ﷺ «لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر الله لكم لخلق الله أمة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم» .

[حديث آخر] قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة وعلي بن عبد الرحمن بن المغيرة المعروف بعلان المصري قالا حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : لما أنزلت ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ قلت : يارسول الله إني لراء عملي ؟ قال «نعم» قلت : تلك الكبار الكبار . قال «نعم» قلت : الصغار الصغار قال «نعم» قلت : وائكل أمي ! قال «أبشر ياأبا سعيد فإن الحسنة بعشرة أمثالها ـ يعني إلى سبعمائة ضعف ـ ويضاعف الله لمن يشاء والسيئة بمثلها أو يعفو الله ولن ينجو أحد منكم بعمله» قلت : ولا أنت يارسول الله ؟ قال «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة» قال أبو زرعة : لم يرو هذا غير ابن لهيعة . .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى : ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ وذلك لما نزلت هذه الآية ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه ، فيجيء المسكين إلى أبوابهم ، فيستقلون أن يعطوه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك فيردونه ، ويقولون : ما هذا بشيء ، إنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه ، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير : الكذبة والنظرة والغيبة وأشباه ذلك . يقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير أن يعملوه ، فإنه يوشك أن يكثر ، وحذرهم اليسير من الشر فإنه يوشك أن يكثر ، فنزلت ﴿فمن يعمل مثقال ذرة﴾ يعني وزن أصغر النمل ﴿خيراً يره﴾ يعني في كتابه ويسره ذلك ، قال : يكتب لكل بر وفاجر بكل سيئة سيئة واحدة ، وبكل حسنة عشر حسنات ، فإذا زادت حسناته على سيئاته مثقال ذرة دخل الجنة .

وقال الإمام أحمد حدثنا سليمان بن داود حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال «إياكم ومحقرات الذنوب فإنهنّ يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه» وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب لهنّ مثلاً كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً وأنضجوا ما قذفوا فيها .

سُورَةُ العَادِيَاتِ

ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

يقسم تعالى بالخيل إذا أجريت في سبيله فعدت وضبحت وهو الصوت الذي يسمع من الفرس حين تعدو ﴿فالموريات قدحاً﴾ يعني اصطكاك نعالها للصخر فتقدح منه النار ﴿فالمغيرات صبحاً﴾ يعني الإغارة وقت الصباح كما كان رسول الله ﷺ يغير صباحاً ويستمع الأذان فإن سمع أذاناً وإلا أغار . وقوله تعالى : ﴿فأثرن به نقعاً﴾ يعني غباراً في مكان معترك الخيول ﴿فوسطن به جمعاً﴾ أي توسطن ذلك المكان كلهن جمع . قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا عبدة عن الأعمش ، عن إبراهيم عن عبدالله ﴿والعاديات ضبحاً﴾ قال : الإبل ، وقال علي : هي الإبل . وقال ابن عباس : هي الخيل ، فبلغ علياً قول ابن عباس فقال : ما كانت لنا خيل يوم بدر . قال ابن عباس : إنما كان ذلك في سرية بعثت .

قال ابن أبي حاتم وابن جرير : وحدثنا يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حدثه قال : بينا أنا في الحجر جالساً جاءني رجل فسألني عن ﴿العاديات ضبحاً﴾ فقلت له : الخيل حين تغير في سبيل الله ، ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب إلى علي رضي الله عنه وهو عند سقاية زمزم فسأله عن ﴿العاديات ضبحاً﴾ فقال : سألت عنها أحداً قبلي ؟ قال : نعم ، سألت ابن عباس فقال الخيل حين تغير في سبيل الله ، قال : اذهب فادعه لي ، فلما وقف على رأسه قال : أتفتي الناس بما لا علم لك ، والله لئن كان أول غزوة في الإسلام بدر وما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد ، فكيف تكون العاديات ضبحاً ؟ إنما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى ؛ قال ابن عباس : فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال